البداء في قصة النبي إبراهيم دراسة قرآنية

م.د. حنان جاسب محمد الكناني
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة
القسم: الشريعة (الفقه واصوله)

الكلمات المفتاحية : (البداء – قصة- إبراهيم – دراسة – قرآنية)

الملخص :

الحمد لله ربّ العالمين، المتفضل علينا بالهداية والعناية والتّمكين، والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعّالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، ثمّ الرضا والرّضوان على أصحابه المنتجبين الأخيار.

يعد موضوع البداء من الموضوعات القرآنية المهمة ، وخاصة في علوم القرآن الكريم ، فقد عرضت الباحثة في هذه الدراسة لقصة النبي إبراهيم (عليه السلام) بنحو موجز،وفصلت القول في قصص النبي إبراهيم (عليه السلام) مع ابنه اسماعيل (عليه السلام) في سورة الصافات من الآية (٨٣- ١١٣) ربطت الباحثة بين مسألة البداء والذبح٠

أما أقسام البحث، فقد تضمن البحث على ملخص ومبحث واحد، وسبقها مقدمة وتمهيد. ومن ثمّ الخاتمة وقائمة الهوامش والمصادر والمراجع، ومن ثم قسمت المبحث الى مطلبين ، عقدت المبحث الأوّل منها ؛ في البداء في قصة النبي إبراهيم(عليه السلام) ، وقد اشتمل على مطلبين : الاول : قصة النبي إبراهيم (عليه السلام) مع ابنه اسماعيل (عليه السلام) في هذا المطلب احتوى على تفسير كامل للآيات القرآنية من سورة الصافات من الآية (٨٣ -١١٣) ، وأما المطلب الثاني: فأشتمل على البداء في قصة النبي إبراهيم(عليه السلام) ، وقد بينت الباحثة من خلاله موضوع البداء وحكمه ٠

ثم ختمت البحث بخاتمة بيّنت فيها أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة، ومن ثم قائمة بالهوامش والمصادر والمراجع ، مع خلاصة باللّغة الانكليزية للموضوع.

*** starting in the story of the prophet a braham study verses**
: Hanan Chasib Mohammed Al- Kinani

College of l mam kadhim peace be upon him of lslamic science

Department of Sharia

key words : (play – the story – lbrahim – astudy – quranic)

Abstract:

Proyer and peace be upond our prophet Muhammad and the god of the good and virtuous and the owners good guys

But after my research dealt with in the story of the prophe Abraham briefly and vsalthvi the story of Abraham and his son Ishmael and the story of the slanghter and good raised him to his prophet lbrahim slanghter of llaghe in surat ranks

Has linked the idea of our audit and the extent of its legitimacy and with the storuy of Abraham and what happened from our and divine legitimate reason and the associated causes and how they relate to the divine balbda in the korcon

And it divided the search to three demands and contained the first demand on the story of the prophet Abraham and his son Ishmael second reqcond requirement

mentioned the issne of our andit divine said section judiciary and wayne is our audit

And repovted its divisions together with the evidence that it is permissible and either the third demand included the saying alalmevi term right for our audit and then the most important the findings of the researcher and then alist of sources and references

The subject of our andit complete copy where the copying is the legislative side as lifted its rule and solve other provision replaced either Eralibd aho formative side no reason and acanse and gnide

The story of Abraham and redemption upon change of the slanghter to the redemption and this is for our andit which says its headlights when god lsmail ransoms great slanghter the ram was bronght gabricl to almighty god and to almighty god and to be abone of slanghter would greatuess of being from god and that this exam so that god sees the level of obedience and deliver ulte presented on what the availability of sources and references and his experience of knowledge and thank god the lord of the what it is meant by balbda which is located in the suspended jndiciary exhibition of literacy and the proof and say balbdc does not require the proqortion of ignorance to god it is arecoghition that the universe is everthing and where khadahih and the reality under his suthority but here is whyn reasoned in lawh And those results presented on what the availability of sources and references and thank god the lord of the worlds of it there fore dependen is not about not power but in god most high great and prayed god to Muhammad and on the and his home good friends

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، المتفضل علينا بالهداية والعناية والتّمكين، والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعّالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، ثمّ الرضا والرّضوان على أصحابه المنتجبين الأخيار.

أما بعد... فقد عرضت في هذه الدراسة لقصة النبي إبراهيم بنحو موجز وفصلت القول في قصص النبي إبراهيم مع ابنه إسماعيل وقصة الذبح والفداء وما رفع من ابتلاء ذبح ابنه إسماعيل (عليه السلام)، في سورة الصافات من الآية (٨٣-١١٣)، وقد ربطت بين فكرة البداء ومدى شرعيته مع قصة النبي إبراهيم (عليه السلام) وما جرى فيها من البداء الإلهي الشرعي المرتبط بالسبب والمسبب ومدى ارتباط هذه المسألة بالبداء الآلهي في القرآن وحاولت في التهميد دراسة النبي ابراهيم (عليه السلام) في ضوء ثلاثة محاور :المحور الأول : ولادته وخصائصه وصفاته ، والثاني: ذكر زوجاته ، والثالث: أولاده ثم اشتمل البحث على مبحث البداء في قصة إبراهيم (عليه السلام) دراسة قرآنية ، وقد قسمت المبحث على ثلاثة مطالب ، المطلب الأول: تضمن قصة إبراهيم (عليه السلام) مع ابنه إسماعيل ولذلك بعد توضيحي لفكرة الذبح وما جرى على إبراهيم وابنه إسماعيل حاولت التفصيل في مسألة البداء في المطلب الثاني: في ذكر البداء في قصة إبراهيم وقد قسمت المطلب على أولاً : تعريف البداء لغة واصطلاحاً، مع ذكر البداء الجائز وغير الجائز، وثانياً: ذكر أنواع القضاء وفي أي قسم يقع البداء الآلهي، مع ذكر معنى القدر لغة واصطلاحاً، ثالثاً : مع ذكر اقسام البداء الإلهي (القضاء الالهي) ورابعاً : ذكر أدلة تدل على جواز البداء الإلهي، من القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الأئمة (عليهم السلام)، وفصلت في بعض هذه الروايات التي ذكرتها في سبيل تبيان فكرة البداء الالهي، ومدى مشروعيته، مع إيضاح أن فكرة البداء الآلهي مطابقة لفكرة النسخ في القرآن، والاختلاف هو أنّ البداء يكون في الأمور الكونية كالخلق، والصحة، والرزق، والسلامة، أما النسخ هو الجانب التشريعي إذ يرفع به حكم، ويحل حكم آخر مكانه. وأما المطلب الثالث:

واحتوى على اقوال العلماء في مصطلح البداء الصحيح والجائز القول به ٠ ثم الخاتمة وبعدها قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في البحث، مع خلاصة باللّغة الانكليزية للموضوع .

والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والرسل محمد وعلى آل بيت محمد الطيبين الاطهار وعلى اصحابه المنتجبين الاخيار .

التمهيد

أولاً: ولادة النبي إبراهيم الخليل وخصائصه وصفاته :

ولد إبراهيم الخليل (عليه السلام) في رواية في أول يوم من ذي الحجة(١)، والرواية الثانية في التاسع من شهر ذي الحجة(٢)، والرواية الثالثة في يوم الحادي عشر من ذو الحجة(٣).

ويُروى أنه وُلد في قرية فدان قرية من أعمال حران بالجزيرة يقال بها ولد إبراهيم الخليل (عليه السلام)، وتل فدان: بحران منسوبان إلى هذه القرية(٤).وقيل إنّه من كوث : كوث العراق، وهي سرة السواد التي ولد بها إبراهيم الخليل. والصحيح أنه مولده أرض بابل(٥) ، وقد ولد في زمن النمرود بن كنعان(٦).

وفي رواية عن الإمام الصادق (عليه السلام) (أنّ أول من شاب، إبراهيم الخليل (عليه السلام) وأنّه ثنى لحيته فرأى طاقة بيضاء، فقال: يا جبرائيل، ما هذا؟ فقال: هذا وقار، فقال إبراهيم: اللهم زدني وقاراً)(٧).

وفي قوله تعالى **(فَاتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)**(٨)، قال ابن عباس (رضي الله عنه) وغيره : (إنّ أحبار اليهود ونصارى نجران اجتمعوا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فتنازعوا في إبراهيم فقالت اليهود: ما كان إبراهيم إلا يهوديّاً، وقالت النصارى: ما كان إلا نصرانياً، فنزلت الآية (ولكن كان حنيفاً) أي حائلاً عن الأديان كلها إلى دين الإسلام، وقيل أي مستقيماً في دينه)(٩).

وفي دلالة الخلة في قوله تعالى **(وَاتَّخَذَ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً)**(١٠)، قيل : أي محباً لا خلل في مودته لكمال خلته، والمراد بخلته لله أنه كان موالياً لأولياء الله ومعادياً لأعداء الله، والمراد بخلة الله له نصرته على من أراده بسوء كما أنقذه من نار نمرود وجعلها عليه برداً وسلاماً، وكما فعله بملك مصر حين راوده بسوء عن أهله وجعله أماماً للناس وقدوة لهم:وفي معنى أنّه (أمّة) قيل : هو قدوة ومعلم للخير(١١).

ومن الآيات القرآنية التي ورد فيها ذكر النبي إبراهيم (عليه السلام)، قوله تعالى **(وَحَآجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلاَ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلاَّ أَن يَشَاء رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلاَ تَتَذَكَّرُونَ)**(١٢).

فهذا كلام سيدنا إبراهيم مع قومه ومحاجته لهم وهم أناس متأصلون في الشرك وعبادة الأوثان، فهم محتاجون إلى التذكر وإدامة التفكير والتأمل

ليهتدوا إلى التوحيد، كما فعل سيدنا إبراهيم وهو ينظر في ملكوت السموات والأرض يبحث عن ربه وخالقه، فظنه الكوكب بادئ الأمر، ثم ظنه القمر، ثم الشمس، حتى اهتدى إلى خالقه بعد التأمل والنظر والتفكير، كما ناسب من ناحية أخرى مقام التفصيل والإطالة فيما حكى عن سيدنا إبراهيم واهتدائه إلى الحكم، وهو التوحيد(١٣).

ثانياً : زوجاته:

أول زوجة لإبراهيم الخليل (عليه السلام) سارة بنت لاحج بنت خالة إبراهيم، وكانت صاحبة حاشية كثيرة وحال حسنة، وقامت بمنح ما تملك لزوجها (إبراهيم فقام فيه وأصلحه فكثرت الماشية والزرع. ويقع قبر سارة في القدس الخليل عند زوجها إبراهيم (عليه السلام)(١٤)، وكانت سارة زوجة إبراهيم محدثة(١٥)، ولم تكن نبية يقول الله تعالى **(وَلَقَدْ جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُواْ سَلاَمًا قَالَ سَلاَمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاء بِعِجْلٍ حَنِيذٍ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لاَ تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لاَ تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ وَامْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ وَمِن وَرَاء إِسْحَقَ يَعْقُوبَ)**(١٦).

وسأل إبراهيم (عليه السلام) الله سبحانه أن يرزقه ذريّة طيبة وأن الله بشره بذلك وأنه لما كان لإبراهيم ببلاد بيت المقدس عشرون سنة قالت سارة لإبراهيم (عليه السلام) إن الرب قد حرمني الولد فادخل على أمتي (هاجر) لعلّ الله يرزقك منها ولداً (وبشرها أنها ستلد له ابناً وتسميه إسماعيل)(١٧) ثم تزوج قنطور بنت يقطن الكنعانية، ثم تزوج بعدها حجون بنت أمين(١٨).

ثالثاً : أولاد إبراهيم الخليل (عليه السلام):

أول من ولد له: إسماعيل من هاجر القبطية المصرية، ثم ولد له إسحاق من سارة بنت عم الخليل، ثم تزوج بعدها (قنطور) بنت يقطن الكنعانية فولدت له سنة ورين وزجران وسرج ويقشان ونشق ولم يسم السادس ثم تزوج بعدها (حجون) بنت أمين فولدت له خمسة (كيسان وسورج وأميم ولوطان ونامس)(١٩).

المبحث الاول

البداء في قصة النبي إبراهيم (عليه السلام) دراسة قرآنية

المطلب الأول

تفسير قصة النبي إبراهيم (عليه السلام) مع ابنه إسماعيل (عليه السلام) في سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاء رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ فَرَاغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاء الْمُبِينُ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ) (٢٠) صدق الله العلي العظيم

وفي ما يأتي دراسة تفسيرية في قصة إبراهيم (عليه السلام) مع ولده إسماعيل (عليه السلام) في سورة الصافات من الآية (٨٣- ١١٣)

ففي دلالة قوله تعالى **(وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ)**(٢١). قيل الشيعة: (هي الجماعة التابعة لرئيس لهم، وصاروا بالعرف عبارة عن شيعة علي (عليه السلام) الذين معه على أعدائه. وقيل: من شيعة إبراهيم يعني إنه على منهاجه وسنته في التوحيد والعدل واتباع الحق)(٢٢).وقال مجاهد: (يعني على منهاجه وسنته)(٢٣).

وقيل (إنّ شيعة الرجل أنصاره وأصحابه وموافقوه وكان إبراهيم ثالث الانبياء المرسلين، أرسله الله تعالى بعد نوح (عليه السلام) مصدقا له، ولما جاء به من الرسالة من عند الله ناصرا بذلك له موافقاً لما جاء به من الرسالة، فكان بذلك من شيعته كما أخبر الله تعالى بذلك)(٢٤).

(والشيعة اسم شرفه الله تعالى في الكتاب أنتم شيعة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، كما أن محمّداً من شيعة إبراهيم اسم غير مختص وأمر غير مبتدع)(٢٥).

وفي دلالة قوله تعالى **(إِذْ جَاء رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)**(٢٦). يعني القلب السليم من الشك، وآمن به بقلب سليم، خال من الشرك، بريء من المعاصي والخل والغش، على ذلك عاش، وعليه مات. وقيل بقلب سليم من كله ما سوى الله تعالى، لم يتعلق بشيء غيره(٢٧).

ويروى في تفسير القمي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن إبراهيم (عليه السلام) أتاه جبرائيل عند زوال الشمس من يوم التروية، فقال: يا إبراهيم أرتو من الماء لك ولأهلك ولم يكن بين مكة وعرفات ماء فسميت التروية، بذلك، فذهب به حتى انتهى به إلى منى فصلى به الظهر والعصر والعشائين والفجر وحتى إذا بزغت الشمس خرج إلى عرفات منزل بنمرة وهي بطن عرفة فلما زالت الشمس خرج وقد اغتسل، فصلى الظهر والعصر بآذان واحد وأقامتين وصلى في موضع المسجد الذي بعرفات وقد كانت ثمة أحجار بيض فأدخلت في المسجد الذي بمنى ثم مضى به إلى الموقف فقال ويا إبراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك فلذلك سميت عرفه، فأقام به حتى غربت الشمس ثم أفاض به فقال: يا إبراهيم أزدلف إلى المشعر الحرام فسميت المزدلفة وأتى به المشعر الحرام فصلى به المغرب والعشاء الآخرة بآذان واحد وإقامتين ثم بات بها حتى إن صلى بها صلاة الصبح أداه الموقف ثم أفاض إلى حتى فأصره فرمى حجرة العقبة عندها ظهر له إبليس لعنته الله عليه(٢٨).

ثم أمره الله بالذبح فإن إبراهيم (عليه السلام) حيث أفاض من عرفات بات على المشعر الحرام وهو فزع فرأى في النوم أنه يذبح ابنه إسحاق وقد كان إسحاق حج بوالدته سارة فلما انتهت إلى منى رمى الجمرة هو وأهله وأحد أهله فسارت البيت واحتبس الغلام فانطلق به إلى موضع الجمرة الوسطى فاستشار وقال كما حكى الله **(يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى)**(٢٩) فقال الغلام كما حكى الله أمض كما أمرك الله به **(يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)**(٣٠) وسلما لأمر الله، وأقبل شيخ فقال: يا إبراهيم ما تريد من هذا الغلام؟ قال: أريد أن أذبحه فقال سبحانه الله! تذبح غلاماً لم يعص الله طرفة عين! فقال إبراهيم إن الله أمرني بذلك فقال ربك ينهاك عن ذلك وإنما أمرك بهذا الشيطان، فقال له إبراهيم ويلك أن الذي يلغني هذا المبلغ هو الذي أمرني به والكلام الذي وقع في أذني فقال لا والله ما أمرك بهذا إلا الشيطان فقال: لا والله لا أكلمت ثم عزم إبراهيم على الذبح، فقال يا إبراهيم أنك إمام يقتدي بك وأنك أن ذبحته ذبح الناس أولادهم فلم يكلمه وأقبل إلى الغلام فاستشار في الذبح فلما اسلما جميعاً لأمر الله قال الغلام يا أبت خمر وجهي وشد وثاقي فقال إبراهيم يا بني الوثاق مع الذبح، والله لأجمعها عليك اليوم فوصى له بقرطان الحمار ثم أضجعه عليه وأخذ المدية

فوضعها على حلقه ورفع رأسه إلى السماء ثم انحى عليه المدية فقلب جبرائيل المدية على قفاها واجتر الكبش(٣١).

وقوله تعالى (**إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ**)(٣٢).إذ قال لأبيه يعني آزر. وقومه ماذا تعبدون من الأصنام (أئفكا) يعني أكذبا (**آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ**) (٣٣) (**فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ**)(٣٤) إذ لقيتموه وقد عبدتم غيره. (فنظر) (**فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ**)(٣٥) يعني الكواكب وذلك أنه رأى نجماً طلع فقال: لقادتهم (**إِنِّي سَقِيمٌ**)(٣٦) وهم ذاهبون إلى عيدهم إني سقيم يعني وجيع، وكانوا إذا خرجوا إلى عيدهم دخلوا عليها قبل أن يخرجوا فيسجدون لها ويقربون الطعام، ثم يخرجون إلى عيدهم، فإذا رجعوا من عيدهم، فدخلوا عليها مجدوا لها ثم يتفرقون، فلما خرجوا إلى عيدهم اعتل إبراهيم بالطاعون، وذلك أنهم كانوا ينظرون في النجوم، فنظر إبراهيم في النجوم وقال إني سقيم)(٣٧).

وقيل في قوله أني سقيم أي سأمرض غدا وكانوا يتطيرون من المريض فلما سمعوا ذلك منه هربوا(٣٨) فذلك قوله (**فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ**)(٣٩) إلى عيدهم، فدخل إبراهيم إلى الأصنام فكسرها ووضع الفأس على عنق الصنم الكبير، وكانوا إذا رجعوا من عيدهم دخلوا على أصنامهم قبل أن يرجعوا إلى منازلهم، فدخلوا عليها فإذا هي مكسورة، فذلك قوله سبحانه (**فَرَاغَ**)(٤٠) فمال: (**إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ**)(٤١) إظهار لضعفهم وعجزهم (**أَلَا تَأْكُلُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ**)(٤٢): لأنها أقوى على العمل في الشمال، يعني يده اليمنى، وقيل بالقسم الذي سبق (**وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم**) (٤٣) أي بالقوة(٤٤).

(**رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ**)(٤٥) إنما سأل ربه أن يرزقه غلاماً من الصالحين (**فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ**)(٤٦)، يعني إسماعيل، ثم قال: (**وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ**)(٤٧).ويذكر تعالى خليله إبراهيم (عليه السلام) أن لما هاجر في بلاد قومه، سأل ربه أن يهب له ولداً صالحاً فبشره الله تعالى بغلام حليم وهو إسماعيل (عليه السلام)، لأن أول من ولد له على رأس ست وثمانية سنة من عمر الخليل(٤٨).

وقوله بعد الفراغ من عيدهم إلى إبراهيم (عليه السلام)(٤٩)قال تعالى :(**فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ**)(٥٠) ، قرئ يزفون يسرعون، من زفيف النعام، ويزفون خفيفاً، من وزف يزف، قال: محتجاً عليهم: (**أَتَعْبُدُونَ**)(٥١) ما تنحتونه بأيديكم (**وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ**)(٥٢) وخلق ما تعملونه من الأصنام، يقال عمل النجار الباب والكرسي(٥٣). (**قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ**)(٥٤)

في النار الشديدة **(فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا)**(٥٥) فإنه لما قهرهم بالحجة قصدوا تعذيبه بذلك لئلا يظهر للعامة عجزهم **(فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ)**(٥٦) الأذلين بإبطال كيدهم وجعله برهاناً نيراً على علو شأنه حيث جعل النار عليه برداً وسلاماً(٥٧).

وقوله : **(إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي)**(٥٨) كالانجاز لما وعدهم به مخاطباً لأن. **(وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا)**(٥٩) ومنه يعلم أن مراده بالذهاب إلى ربه الذهاب إلى مكان يتفرد فيه لعبادته تعالى ودعائه وهو الأرض لمقدسة. وقال بعضهم: إن المراد أذهب إلى حيث أمرني ربي لا شاهد عليه. وأيضاً قيل: إن المراد إني ذاهب إلى لقاء ربي حيث يلقونني في النار فأموت وألقي ربي سيهديني إلى الجنة(٦٠). **(سَيَهْدِينِ)**(٦١) يعني بيت المقدس. فخرج إبراهيم ومعه لوط لا يفارقه وسارة وقال لهم(٦٢)**(إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ)**(٦٣) ، فذهابه إلى ربه توجهه إليه عبادة واجتهاداً وقربه إلى الله عز وجل(٦٤).

واما قوله تعالى **(فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ)**(٦٥) يعني إسماعيل من هاجر، ففدي إسماعيل بكبش عظيم. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ثم قال: **(وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَقَ)**(٦٦). يعني بذلك إسماعيل قبل البشارة بإسحاق. فمن زعم أن إسحاق أكبر من إسماعيل وأن الذبيح إسحاق فقد كذب بما أنزل الله عز وجل في القرآن من أنبائهما(٦٧).

(وإن إسماعيل (عليه السلام) أول ولد لإبراهيم، ولد له على رأس ست وثمانين سنة من عمر الخليل)(٦٨).

وقوله **(فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)**(٦٩).ولم يقل له: (يا أبت أفعل ما رأيت، ستجدني إن شاء الله من الصابرين فلما عزم على ذبحه فداه الله بذبح عظيم بكبش أملح المُلحة بالضم من ألالوان بياض ويخالط سواده يقال كبش أملح يأكل في سواد، ويشرب في سواد، وينظر في سواد)(٧٠). وصدر كلامه وإن كان من أدبه مع أبيه إلا أن الذليل فيما بينه وبين ربه على أن التأدب مع مثل إبراهيم خليل الله (عليه السلام) تأدب مع الله تعالى. وبالجملة لما ذكر له أبوه ما رآه في المنام، وكان أمر إلهيُ قول إسماعيل **(افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ)**(٧١) أمره أن يرى فيه رأيه، وهو من أدبه (عليه السلام) مع والده فقال له إسماعيل **(يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ)**(٧٢)، ولم يذكر أنه الرأي الذي رآه خصماً لنفسه وتواضعاً لأبيه، كأنه لا رأي له قبال

رأيه، ولذلك صدر القول بخطابه بالأبوة. ولم يقل (إن شئت فأفعل ذلك) ليكون مسألته القطعية تطيباً لنفس أبيه، ولأنه ذكر في كلامه أنه أمر أمِرَ به إبراهيم(عليه السلام) ، ولا يتصور في حق مثله أن يتروى أو يتردد في فعل ما أمر به دون أن يتمثل أمر ربه(٧٣). وهي من أقسام الوحي، فكانت رؤيا صادقة حالية حقيقية ثابتة، وهي أمر الله إبراهيم بذبح ولده، وقد تحقق ذلك الأمر، أي أمر الله سبحانه وتعالى **(إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ)**(٧٤)، وهو يكشف عن أمرين الأمر الأول بذبح الولد أمر تشريعي كما عرفت وقد تحقق. والأمر الثاني الحكاية عن تحقيق ذلك في الواقع الخارجي وأن إبراهيم سيتمثل ذلك(٧٥). **(سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)**(٧٦) فاستسلم لهذه المحنة مع علمه باشفاق الوالد على الولد ورأفته به ورحمته له وأن هذا الفعل لا يكاد يقع من الوالد بولده بل لم يقع فيما سلف ولم يتوهم فيما يستقبل، وكان هذا أمر يقوى في ظن إسماعيل أن المقال مع أبيه خرج مخرج الامتحان له في الطاعة دون تحقق العزم على إيقاع لفعل فيزول كثير من الخوف معه وترجى السلامة عنه(٧٧).

(فَلَمَّا أَسْلَمَا)(٧٨) (يريد إبراهيم وإسماعيل، يريد أسلم إبراهيم طوعاً لله تبارك وتعالى. أن يذبح ابنه وبكره وواحدة)(٧٩).

وقوله **(فَلَمَّا أَسْلَمَا)**(٨٠) أي استسلماً لأمر الله ورضيا به. **(وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ)**(٨١) قيل وضع جبينه على الأرض، لئلا يرى وجهه فتلحقه رقه الآباء، وروي أنه قال: أذبحني وأنا ساجد، لا تنظر إلى وجهي فعسى أن يرحمني. لهو البلاء المبين. أي الامتنان الظاهر والاختيار الشديد والنعمة الظاهرة بذبح عظيم، قيل كان كبشاً من الغنم(٨٢)، وفداه بالذبح العظيم، إذ لو أراد الله جل وعلا كون ما أمر به لوجد ابنه مذبوحاً، فكذلك فرض الصلاة خمسين أراد به الانتهاء إلى أمره دون وجوده كونه لما رجع إلى موسى وأخبره التخفيف على أمته فأصبحت خمساً، وخففت عن عبادي يريدني عبادي من أمر الابتلاء الذي أمرتهم به من خمسين صلاة(٨٣).

فنودي يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا بالحق التفت فإذا الكبش فأخذه ومن ثم كب على ابنه يقبله ويقول يا بني اليوم وهبت لي فذلك قوله عز وجل (وفديناه بذبح عظيم) فرجع إلى سارة فأخبرها بما جرى فجزعت سارة وقالت يا إبراهيم أردت أن تذبح أبني ولا تعلمني(٨٤).

فقد ورد في بعض الروايات أن جبرائيل هتف الله أكبر الله أكبر أثناء عملية الذبح لتعجبه. فيما هتف إسماعيل لا إله الله، والله أكبر، ثم قال إبراهيم الله أكبر ولله الحمد(٨٥).

وعندما جاء الحل الإلهي المناسب وفي اللحظة المناسبة ليقرر لإبراهيم سلام الله عليه صبره وبلاءه ونجاحه في هذا الاختبار العظيم **(وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي**

الْمُحْسِنِينَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاء الْمُبِينُ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ)(٨٦). جاء النداء الإلهي المناسب ليقل لإبراهيم قد أفلحت في عملك هذا وتسليمك الكامل لله تعالى ونحن سنجزيك جزاء الصابرين على البلاء العظيم فبشره الله بالخيرات واستمدت حياة نبينا إبراهيم مع الله وفي الله وعند الله في كل عمل يعمله ورؤيا يراها(٨٧).

وما جاء في قصة البداء، حيث كان الذبح ثم تغير الذبح إلى الفداء، وهذا لا يتأتي توجيهه إلا على القول بالبداء القرآني، وهو واضح. وهذا هو منشأ البداء الآلهي الذي تقول به الإمامية(٨٨). عندما فدى الله ابنه إسماعيل بذبح عظيم وقد كان كبشاً أتى به جبرائيل من الله سبحانه وتعالى فداء، والمراد بعظمه الذبح عظمة شأنه بكونه من عند الله سبحانه وتعالى، وهو الذي فدى به الذبيح(٨٩).

وهنا منشأ البداء الآلهي الجائز فإنما أراد به ما ظهر من الله تعالى فيه من دفاع القتل عنه وقد كان مخوفاً عليه من ذلك مظنوناً به، فلطف له في دفعه عنه وقد جاء عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (كان القتل قد كتب على إسماعيل مرتين فسألت الله في دفعه)(٩٠) وقد يكون الشيء مكتوباً بشرط فيتغير.

وسأحاول عرض البداء الآلهي القرآني الجائز الذي قالت به الإمامية وذكر قصة إبراهيم وابنه الذبيح دليل على البداء القرآني.

المطلب الثاني : البداء في قصة ابراهيم

أولاً: البداء لغة واصطلاحاً:

البداء في اللغة: (هو الانتقال عن المأمور به بأمر حادث لا بعلم سابق)(٩١).

وعُرّف أيضاً: (بأنه يصدر عن الذي يرى الرأي ثم يبدو له)(٩٢).

عُرّف: (استصواب بشيء علم بعد أن لم يعلم)(٩٣) وهذا كله غير جائز على الله.

أما البداء الجائز: (هو الظهور، فلا يمتنع أن يظهر لنا من أفعال الله ما كنا نظن خلافه، أو نعلم ولا نعلم شرطه)(٩٤).

ولذلك يقال (بدا سور المدينة، أي ظهر، وبدا لنا وجه الأمر أي ظهر، وبدا لهم سيئات ما عملو)(٩٥).

وقيل: (هو من الإبداء (الإظهار) حقيقة، وإطلاق لفظ معنى البداء عليه مبني على التنزيل والإطلاق)(٩٦).

والبداء أنما يكون في القضاء الموقوف المعبر عنه بلوح المحو والإثبات، والالتزام بجواز البداء فيه لا يستلزم نسبة الجهل إلى الله سبحانه وتعالى، وليس في هذا الالتزام ما ينافي عظمته وجلاله. وفي القول بالبداء الاعتراف الصريح بأن العالم تحت سلطان الله وقدرته في حدوثه وبقائه، وأن أرادة الله نافذة في الأشياء أولا وأبداً، وأنّ القول بالبداء يوجب انقطاع العبد إلى الله وطلبه إجابة دعائه منه وكفاية مهماته، وتوفيقه للطاعة، وإبعاده عن المعصية(٩٧).

وأما قولهم أن البداء هو ظهور ما لم يكن يعلم فهو بعيد عن الله سبحانه وتعالى، لأنه ناشيء عن جهل، وفي حديث منصور بن حازم عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال: (سألت أبا عبد الله (عليه السلام) هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالأمس؟ قال (عليه السلام): لا، من قال هذا فأخزاه الله. قلت أرأيت ما كان؟ وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس في علم الله؟ قال (عليه السلام): بلى قبل أن يخلق الخلق)(٩٨).

ومثله الحديث الآخر عن الإمام الصادق (عليه السلام). قال: (من زعم أن الله عز وجل يبدو له في شيء لم يعلمه أمس فابرأوا منه)(٩٩).

وهكذا يكون علم الله تعالى منزهاً عن التغيير والتبديل المستند إلى الجهل بالشيء ثم ظهوره بعد ذلك.

ثانياً: الفرق بين البداء والقدر والقضاء

البداء الإلهي عند الشيعة الإمامية فهو: (من الإبداء، أي إظهار الشيء الذي لم يكن ظاهرا لنا من قبل ولم يكن متوقعا)(١٠٠).

وأما القدر في اللغة: (المقدار، والقضاء يعني الحتم والجزم)(١٠١)، ويقول الإمام الرضا (عليه السلام) في تفسيره للقدر والقضاء: (القدر هي الهندسة، ووضع الحدود من البقاء، والفناء)(١٠٢). وعُرّف بأنه : (جزئيات ذلك الحكم وتفصيلاته)(١٠٣).

وأما القدر اصطلاحاً فهو بمعنى : (التقدير والتحديد، فكل ظاهره طبيعية بل كل موجود إمكاني خلق على تقدير وتحديد خاص، ولا يوجد في عالم الكون شيء غير مقدر ولا محدود(١٠٤)، وإليه يشير قوله تعالى: (**إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ**)(١٠٥). وقوله سبحانه (**وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ**

عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ)(١٠٦). فالموجودات في النبات إلى الإنسان محددة بالحد الذي نعبر عنه بالماهية. وهكذا الحال في الجمادات.

أما القضاء في اللغة فهو: (الإبرام، وإقامة العين)(١٠٧).

وعرف أنّه: (هو الحكم الكلي الإجمالي في الأزل)(١٠٨).

أوعرف :(النقش الحتمي في اللوح المحفوظ)(١٠٩).

والقضاء اصطلاحاً: (هو حتمية وجود الشيء بعد تقديره وتحديده، وذلك رهن وجود سببه التام الذي يلازم وجود المسبب على وجه القطع والبت، فقضاؤه سبحانه عبارة عن إضفاء الحتمية على وجود الشيء عند وجود علته التامة، قال الله سبحانه في مورد السماوات(١١٠) **(فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاء أَمْرَهَا)**(١١١). وقوله تعالى: **(وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ)**(١١٢).

وقد يحس كثير من الناس أن معنى القضاء والقدر إجبار الله سبحانه وتعالى العبد، وقهره على ما قدره، وقضاه، وليس الأمر كما يتوهمون، بل معناه الأخبار عن تقدم علم الله سبحانه وتعالى، بما يكون من اكتساب العبد، وصدور أفعاله عن تقدير من الله تعالى، وخلقه لها خيرها، وشرها)(١١٣).

ثالثاً: أقسام البداء الإلهي (القضاء الإلهي):

قضاء الله الذي لم يطلع عليه أحداً من خلقه، والعلم المخزون الذي استأثر به لنفسه، ولا ريب أن البداء لا يقع في هذا القسم وقضاء الله الذي أخبر نبيه، وملائكته بأنه سيقع حتما، ولا ريب في أن هذا القسم لا يقع فيه البداء أيضاً. وقضاء الله الذي أخبر نبيه وملائكته بوقوعه في الخارج إلا أنه موقوف على أن لا تتعلق مشيئة الله بخلافه. وهذا القسم هو الذي يقع فيه البداء)(١١٤). قال تعالى **(يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاء وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ)**(١١٥)، (وإن المعصوم متى ما أخبر بوقوع أمر مستقبل على سبيل الحتم والحزم، ودون تعليق، فذلك يدل على أنّ ما أخبر به مما جرى به القضاء المحتوم، وإن هذا ليس موضعاً للبداء، فإن الله لا يكذب نفسه ولا نبيه، ومتى ما أخبر المعصوم بشيء معلقاً على ألاّ تتعلق المشيئة الإلهية بخلافه، ونصب قرينة متصلة أو منفصلة)(١١٦).

وأنّ القضاء الحتمي المعبر عنه باللوح المحفوظ، وبأم الكتاب، والعلم المخزون عند الله لا يقع فيه البداء. وأنّ الله سبحانه عالم بجميع الأشياء منذ الأزل، لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء(١١٧). وأما القضاء الذي أخبر أنبياءه ورسله وملائكته به وبحتمية وقوعه، فلا يكون فيه بداء أبداً ولا يطرأ عليه محو أو أثباتاً، لأن وقوع المحو والإثبات فيه بعد إخبار الأنبياء به يستلزم عدم وثوق الناس برسل الله وأخبارهم، لما يظهر للناس من كذبهم على الله، حيث يخبرون بقضائه المبلغ إليهم ثم يكون الواقع الخارجي على خلاف ذلك بعد المحو والإثبات، فينتقص الغرض من بعثهم وإرسالهم(١١٨).

وروى الفضيل بن يسار عن الإمام الباقر محمد بن علي (عليه السلام) أنّه قال: (العلم علمان: فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه أحد من خلقه، وعلم علمه ملائكته ورسله، فما علمه ملائكته ورسله فأنه سيكون، لا يكذب نفسه، ولا ملائكته، ولا رسله، وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويثبت ما يشاء)(١١٩).

وهناك روايات تفيد أن الدعاء يغير القضاء، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القدر إلا الدعاء، وأنّ الرجل ليحرم الرزق بخطيئة يعملها أو بالذنب يصيبه)(١٢٠).

وروى سليمان قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر)(١٢١).

وعن الرضا (عليه السلام) بإسناد كامل، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: (لولا آية في كتاب الله لحدثناكم بما يكون إلى أن تقوم الساعة (يمحو الله ما يشاء ويثبت)، وهذا هو محو البداء والمحو والإثبات)(١٢٢).

وقوله تعالى **(قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُّسمًّى عِندَهُ)** (١٢٣) قال: (هما أجلان أجل محتوم وأجل موقوف)(١٢٤).

قال أبو جعفر الباقر (عليه السلام): يقول (من الأمور أمور محتومة جائية لا محالة، ومن الأمور أمور موقوفه عند الله يقدم منها ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت منها ما يشاء)(١٢٥).

وهكذا يتجلى أن القضاء الآلهي الحتمي المعبر عنه بـ(أم الكتاب) لا يمكن أن يقع فيه بداء، وكيف يقع فيه ذلك وهو سبحانه عالم بكل شيء منذ الأزل، ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء وإنما يقع البداء في خصوص القضاء الموقوف المعرض للمحو والإثبات. والقول بوقوع البداء فيه لا يستلزم نسبة الجهل إلى الله سبحانه، بل هو الاعتراف بأن

الكون بكل ما فيه ومن فيه خاضع له وواقع تحت سلطانه(١٢٦). كقوله تعالى **(الآنَ خَفَّفَ اللّـهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا)**(١٢٧). وقوله تعالى **(لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا)**(١٢٨).

وليس من المعقول أن يكون هذا العلم الآلهي مسبوقا بالجهل، بل لم يقصد إلا معنى ظهر ويظهر.

وقد وقع نظير ذلك في روايات عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، منها ما جاء في أوله عن أبي عمرة، أنّ أبا هريرة حدثه أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: (إن ثلاثة من بني إسرائيل أبرص وأعمى وأقرع بدا الله عز وجل أن يبتليهم فبعث إليهم ملكاً فأتى الأبرص فقال: أي شيء أحب إليك قال: لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس قل: فمسه فذهب عنه فأعطى لوناً حسناً فقال: أي المال أحب إليك قال: الإبل أو قال البقر فأعطى ناقة عشراء فقال يبارك لك فيها وأتى الاقرع فقال أي شيء أحب إليك قال: شعر حسن ويذهب عني هذا قد قذرني الناس وقال: فمسه فذهب وأعطى شعراً حسناً قال: فأي المال أحب إليك قال: البقر قال: فأعطاه بقرة حاملاً وقال: يبارك لك فيها، وأتى الأعمى فقال: أي شيء أحب إليك قال يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس قال: فمسه. فرد الله إليه بصره قال: فأي المال أحب إليك قال: الغنم فأعطاه شاة والداً فأنتج هذا فكان لهذا واد من آبل وواد من الغنم)(١٢٩).

وفي رواية البخاري وأحمد بن حنبل والبيهقي: يصفان فيها النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) في رحلته إلى السماء ليلة المعراج، أنه مر على موسى (عليه السلام) فقال له: بما أمرك ربك؟ فقال: أمرني بخمسين صلاة كل يوم، فقال له: إن أمتك لا تستطيع ذلك، وأني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فأرجع إلى ربك وأساله التخفيف (قال: صلى الله عليه وآله وسلم) فرجعت إليه فوضع منها عشراً، فأخبرني موسى بذلك، فأمرني أن أرجع إليه مرة أخرى، فرجعت إليه مرة ثانية وثالثة ورابعة وخامسة بأمر من موسى وفي كل مرة يخفف منها عشر حتى استقرت على الخمس صلوات في اليوم الواحد، وجاء في الرواية أن موسى أشار عليه أن يرجع وطلب منه تخفيفها فامتنع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حياء من ربه)(١٣٠).

وبغض النظر عن قبولنا بهذه الرواية وعدمه فإن القول بالبداء عقيدة سليمة تتماشى ومفاهيم الدين الإسلامي وروح القرآن لقوله تعالى **(إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ)**(١٣١). ولولا اعتقادنا بأن الله سبحانه يبدل ويغير لما كان لصلاتنا ودعائنا من فائدة وتعليل ولا تفسير، وأننا نؤمن جميعاً بأن الله سبحانه وتعالى يبدل الأحكام، وينسخ الشرائع من

نبي لآخر بل حتى في شريعة نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) هناك ناسخ ومنسوخ، فالقول بالبداء ليس كفراً ولا خروجاً عن الدين(١٣٢).

وهناك أدلة على أن الله جعل السبب والمسبب في اللوح المحفوظ، وانه يعتمد على السبب الذي يختاره الإنسان والله يعلم ماذا يختار هذا الإنسان، لأنهم صنع الله، فالبداء يكون في الأمور الكونية (الخلق – الصحة – الرزق – السلامة) – ويعتمد على السبب والمسبب. وهناك أدلة وردت عن النبي وآله الطيبين:

رابعاً: أهم الروايات التي وردت عن النبي وآله الطيبين الطاهرين (عليهم السلام) وتشمل :

أ- الروايات التي وردت عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

١. قال: (الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر)(١٣٣).
٢. قال: (لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القدر إلا الدعاء، وأن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه)(١٣٤). وفي رواية أخرى أخرجها ابن ماجة عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القدر إلا الدعاء، وان الرجل ليحرم الرزق بخطيئة يعملها)(١٣٥).

وقال: (لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القضاء إلا الدعاء، لا حليم إلا ذو عثرة)(١٣٦).

ب- الروايات التي وردت عن الأئمة الأطهار (عليهم السلام):

١. عن أبي عبد الله (عليه السلام) عندما سأل عن البداء: (هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله تعالى بالأمس؟ قال: لا، من قال هذا فأخزاه الله، قلت أرأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس في علم الله؟ قال: بلى قبل أن يخلق الخلق)(١٣٧).
٢. وقال الصادق (عليه السلام) (من زعم أن الله بدا له شيء اليوم لم يعلمه أمس فابرؤا منه)(١٣٨).
٣. وقال (من زعم أن الله بدا له شيء بداء ندامة، فهو عندنا كافر بالله العظيم)(١٣٩).
٤. عن أبي عبد الله (عليه السلام): (أن الله لم يبدأ له من جهل)(١٤٠).
٥. وأيضاً قال: (إن لله علمين: علم مكنون مخزون، لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء، وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبياءه فنحن نعلمه)(١٤١).
٦. وعن الفضل بن يسار في الصحيح قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: (العلم علمان: علم عند الله مخزون لم يطلع عليه أحد من خلقه، وعلم علمه ملائكته ورسله، فما علمه

ملائكته ورسله فإنه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء ومثله غيره)[١٤٢].

٧. وعن الإمام جعفر (عليه السلام): (قال: من الأمور أمور موقوفه عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤثر منها ما يشاء)[١٤٣].

٨. وعن أبي عبد الله (عليه السلام) (ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل)[١٤٤] فإنما أراد به ما ظهر من الله تعالى فيه من دفاع القتل عنه وقد كان مخوفاً عليه من ذلك مظنوناً به، فلطف له في دفعه عنه. وقد جاء الخبر بذلك عن الصادق (عليه السلام) فروي أنه قال: (كان القتل قد كتب على إسماعيل مرتين فسألت الله في دفعه عنه فدفعه)[١٤٥]، وقد يكون الشيء مكتوبا بشرط فيتغير.

٩. وعن أبي عبد الله قال (ما بدا لله في شيء إلا ما كان في علمه قبل أن يبدو له)[١٤٦].

١٠. وفي رواية أخرى (ما عبد الله بشيء مثل البداء)[١٤٧].

١١. وفي رواية (ما عظم الله بمثل البداء)[١٤٨].

١٢. وقال في هذه الآية **(يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاء وَيُثْبِتُ)**[١٤٩] قال: فقال: (وهل يمحى إلا ما كان ثابتاً وهل يثبت إلا ما لم يكن)[١٥٠].

المطلب الثالث : اقوال العلماء في مصطلح البداء الصحيح والجائز القول به

قال الشيخ الصدوق(١٥١) :(إن اليهود قالوا إن الله قد فرغ من الأمر . قلنا : بل هو تعالى كل يوم هو في شأن ، لا يشغله شأن عن شأن ، يحيي ويميت ، ويخلق ويرزق ، ويفعل ما يشاء .وقلنا : يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ، وإنه لا يمحو إلا ما كان ولا يثبت إلا ما لم يكن .وهذا ليس ببداء ، كما قالت اليهود وأتباعهم فنسبتنا اليهود في ذلك إلى القول بالبداء ، وتابعهم على ذلك من خالفنا من أهل الأهواء المختلقة.وقال الصادق (عليه السلام): (ما بعث الله نبيا قط حتى يأخذ عليه الاقرار بالعبودية ، وخلع الأنداد ، وإن الله تعالى يؤخر ما يشاء ويقدم ما يشاء)(١٥٢) ونسخ الشرايع والأحكام بشريعة نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) من ذلك ، ونسخ الكتب بالقرآن من ذلك . وقال الصادق (عليه السلام) : (من زعم أن الله بدا له في شيء اليوم لم يعلمه أمس فابرؤا منه) (١٥٣) وقال (عليه السلام):(من زعم أن الله بدا له في شيء بداء ندامة ، فهو عندنا كافر بالله العظيم)(١٥٤) . وأما قول الصادق (عليه السلام) : (ما بدا لله في شيء كما بدا له في ابني إسماعيل)(١٥٥) فإنه يقول : ما ظهر لله

سبحانه أمر في شئ كما ظهر له في ابني إسماعيل ، (إذ اخترمه قبلي ، ليعلم أنه ليس بإمام بعدي) (١٥٦) .

وقال الشيخ الطوسي(١٥٧): (أمّا البداء فحقيقته في اللّغة هو الظّهور ولذلك يقال : بدا لنا سور المدينة، وبدا لنا وجه الرّأي ، وقال الله تعالى : (وبدا لهم سيّئات ما عملوا)(١٥٨) . وقد يستعمل ذلك في العلم بالشّيء بعد أن لم يكن حاصلا ، وكذلك في الظّن . فأمّا إذا أضيفت هذه اللّفظة إلى الله تعالى فمنه ما يجوز إطلاقه عليه ، ومنه ما لا يجوز : فأمّا ما يجوز من ذلك ، فهو ما أفاد النّسخ بعينه ، ويكون إطلاق ذلك عليه على ضرب من التّوسّع ، وعلى هذا الوجه يحمل جميع ما ورد عن الصّادقين (عليهما السّلام) من الأخبار المتضمّنة لإضافة البداء إلى الله تعالى ، دون ما لا يجوز عليه ، من حصول العلم بعد أن لم يكن ، ويكون وجه إطلاق ذلك فيه تعالى والتّشبيه هو أنّه إذا كان ما يدلّ على النّسخ يظهر به للمكلّفين ما لم يكن ظاهرا لهم ، ويحصل لهم العلم به بعد أن لم يكن حاصلا لهم ، أطلق على ذلك لفظ البداء)

قول الشريف الرضي(١٥٩):(في البداء وحقيقته وقد وردت أخبار آحاد لا توجب علما ، ولا تقتضي قطعا ، بإضافة البداء إلى الله تعالى ، وحملوها محققوا أصحابنا على أن المراد بلفظة البداء فيها النسخ للشرائع ، ولا خلاف بين العلماء في جواز النسخ للشرائع .ويمكن أن ينص البداء أنها حقيقة في النسخ غير المستعارة)٠

قال الشيخ المفيد(١٦٠) :(أقول في معنى البداء ما يقوله المسلمون بأجمعهم في النسخ وأمثاله من الإفقار بعد الإغناء ، والإمراض بعد الإعفاء ، وما يذهب إليه أهل العدل خاصة من الزيادة في الآجال والأرزاق والنقصان منها بالأعمال ، وأما إطلاق لفظ البداء فإنما صرت إليه لأجل السمع الوارد عن الوسائط بين العباد وبين الله عز وجل وليس بيني وبين المسلمين كافّة في هذا الباب خلاف ، وإنما خالف من خالفهم في اللفظ دون ما سواه . وهذا يعرب عن أن القوم لم يقفوا على مصطلح الإمامية في البداء وإلا صفقوا على جوازه) .

وقال فخر الدين الطريحي(١٦١) :(الاسم منه البداء – وهو بهذا المعنى مستحيل على الله تعالى ، كما جاءت به الرواية عنهم (عليه السلام) : بأن الله لم يبد له من جهل وقوله (عليه السلام) : ما بدا لله في شيء إلا كان في علمه قبل أن يبدو له وقد تكثرت الأحاديث من الفريقين في البداء ، مثل قوله : ما بعث الله نبيا حتى يقر له بالبداء (١٦٢)أي يقر له بقضاء مجدد في كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهرا عندهم ، وكان الإقرار عليهم بذلك للرد على من زعم أنه تعالى فرغ من الأمر ، وهم اليهود ، لأنهم يقولون : إن الله عالم في الأزل بمقتضيات

الأشياء فقدر كل شيء على وفق علمه . وفي الخبر : (الأقرع والأبرص والأعمى بدا لله عز وجل أن يبتليهم أي قضى بذلك) (١٦٣) ، وهو معنى البداء هاهنا لأن القضاء سابق . ومثله في اليهود : بدا لله أن يبتليهم أي ظهر له إرادة وقضاء مجدد بذلك عند المخلوقين . وفي حديث الصادق (عليه السلام):(ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل ابني يعني ما ظهر له سبحانه أمر في شيء كما ظهر له في إسماعيل ابني إذ اخترمه قبلي ، ليعلم أنه ليس بإمام بعدي) (١٦٤)

وقال الخوئي (١٦٥): (على الجملة فإن البداء بالمعنى الذي تقول به الشيعة الإمامية هو من الابداء الاظهار حقيقة ، وإطلاق لفظ البداء عليه مبني على التنزيل والاطلاق بعلاقة المشاكلة . وقد اطلق بهذا المعنى في بعض الروايات من طرق أهل السنة . وروى البخاري بإسناده عن أبي عمرة ، أن أبا هريرة حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن ثلاثة في بني إسرائيل : أبرص وأعمى وأقرع ، بدا لله عز وجل أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا فأتى الأبرص) (١٦٦)

وقال محمد باقر الحكيم(١٦٧) : (القول بالبداء عند الإمامية يعني فكرة النسخ مطبقة في المجال التكويني ومنطلقة من مفهوم قوله تعالى : (بل يداه مبسوطتان ينفق ما يشاء) (١٦٨) وقوله تعالى : (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) (١٦٩) فهي تؤمن بعلم الله سبحانه بما يقدمه وما يؤخره ، وما ينقصه وما يزيده ، وما يستبدل به ، وكما انها تؤمن بقدرته على هذا التقديم والتأخير والاستبدال ، وهناك نصوص كثيرة تؤكد أن فكرة الامامية عن البداء لا تتعدى حدود هذا المعنى ولا تتجاوز عنه)(١٧٠) .

وقال جعفر السبحاني(١٧١): (أقول في معنى البداء ما يقوله المسلمون بأجمعهم في النسخ وأمثاله ، من الافقار بعد الاغناء ، والإمراض بعد الاعفاء ، وبالإماتة بعد الإحياء ، وما يذهب إليه أهل العدل خاصة من الزيادة في الآجال والأرزاق والنقصان منها بالأعمال).

الخاتمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعّالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، ثمّ الرضا والرّضوان على أصحابه المنتجبين الأخيار.

يعد موضوع البداء إتماماً للنسخ، وعلى الرغم من رفض كثير من علماء المسلمين من غير الشيعة الإمامية للقول بالبداء فإننا لا نجد لهذا الرفض أي مبرر، بعد قولهم بصحة النسخ وإمكانه ووقوعه، حيث يكون مجال النسخ هو الجانب التشريعي إذ يرفع به حكم، ويحل حكم آخر محله، أما البداء فهو الجانب التكويني (الخلق، الصحة، الرزق، السلامة)، أي يعتمد على السبب والمسبب.

وقد قالت الشيعة الإمامية بالبداء خضوعاً لأدلة وردت عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعن الأئمة (عليهم السلام). والدليل في القرآن ما جاء في قصة الفداء، حيث كان الذبح ثم تغير الذبح إلى الفداء، وهذا لا يتأتي توجيهه إلا على القول بالبداء القرآني، وهو منشأ البداء الآلهي الذي تقول به الإمامية، عندما فدى الله إسماعيل بذبح عظيم وقد كان كبشاً أتى به جبرائيل من الله تعالى، والمراد بعظمته الذبح عظمة شأنه بكونه من عند الله سبحانه وتعالى.

وفي قول الإمامية: بدا لله في كذا، أي ظهر له فيه، ومعنى ظهر له أي ظهر منه، وليس المراد منه تعقب الرأي ووضوح أمر كان قد خفي عنه، وجميع أفعاله تعالى الظاهرة في خلقه بعد أن لم تكن فهي معلومة له فيما لم يزل، وإنما يوصف منها بالبداء ما لم يكن في الاحتساب ظهوره، ولا في غالب الظن وقوعه، فأما ما علم كونه وغلب في الظن حصوله فلا يستعمل فيه لفظ البداء، وقول أبي عبد الله (عليه السلام): (ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل)(١٧٢). فإنما أراد به ما ظهر من الله تعالى فيه من دفاع القتل عنه وقد كان مخوفاً عليه من ذلك مظنوناً به فلطف له في دفعه عنه، وقد جاء الخبر بذلك عن الإمام الصادق (عليه السلام)، فروي عنه أنهُ قال: (كان القتل قد كتب على إسماعيل مرتين فسألت الله في دفعه عنه)(١٧٣). وقد يكون الشيء مكتوباً بشرط فيتغير الحال فيه، قال الله تعالى **(ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُّسمًّى عِندَهُ)**(١٧٤). فتبين أن الآجال على ضربين: ضرب منها يشترط ويصح فيه الزيادة والنقصان، ألا ترى إلى قوله تعالى **(وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ)**(١٧٥) وقوله تعالى **(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ)**(١٧٦)، فبين أن آجالهم كانت

مشترطة في الامتداد بالبر والانقطاع بالفسوق، وقال تعالى فيما خبر به نوح (عليه السلام) في خطابه لقومه (**اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا**)(١٧٧).

فاشترط لهم في مدة الأجل بسوغ النعم والاستغفار، فلما لم يفعلوه قطع آجالهم وبتر أعمارهم وأستأصلهم بالعذاب، فالبداء من الله تعالى مختص بما كان مشترطاً في التقدير، وليس هو الانتقال من عزيمة إلى عزيمة ولا من تعقب الرأي.

فالقضاء والقدر الإخبار عن تقدم علم الله سبحانه وتعالى، بما يكون من اكتساب العبد، وصدور أفعاله عن تقدير من الله تعالى.

وفي قصة النبي إبراهيم (عليه السلام) محطم الأصنام في القرآن أنه أمر بذبح إسماعيل، وذهب بابنه إلى المذبح وتله للجبين، فعندما أظهر إسماعيل استعداده للذبح ظهر البداء الآلهي، وظهر أن هذا الأمر امتحان لكي يرى الله تعالى مستوى الطاعة والتسليم عند إبراهيم (عليه السلام).

وفي سيره النبي موسى (عليه السلام) أنه أمر أن يترك قومه أولاً ثلاثين يوماً، ويذهب إلى مكان الوعد الإلهي لتَسلّم أحكام التوراة، لكن المدة دارت عليها عشرة أيام أخرى (وذلك امتحانُ لبني إسرائيل). وهذا يعني أن الحوادث المستقبلية قد نظمت بنحو خاص ثم تغيرت الشرائط فأصبحت شيئاً آخر، حتى علم الناس أن مصيرهم بأيديهم، وهم قادرون أن يغيروا مصيرهم من خلال تغيير سيرتهم وسلوكهم، وهذه أكبر فائدة نلمسها في البداء(١٧٨).

فالمقصود أن البداء يقع في القضاء الموقوف المعرض للمحو والإثبات. والقول بالبداء لا يستلزم نسبة الجهل إلى الله سبحانه، بل هو الاعتراف بأن الكون بكل ما فيه ومن فيه خاضع له وواقع تحت سلطانه.

ولكن هنا سبب ومسبب في اللوح المحفوظ، يعتمد على السبب الذي يختاره الإنسان والله يعلم ماذا يختار الإنسان، فالبداء يكون في الأمور الكونية (الخلق – الصحة – الرزق – السلام).والدليل قول الإمام الصادق (عليه السلام) (من زعم أن الله بدا له في شيء اليوم لم يعلمه أمس فابرؤا منه) (١٧٩).

وتلك النتائج قد عرضتها على ما توافر من مصادر ومراجع، وما خبرته من معرفة، وأن الحمد لله رب العالمين منه وعليه الاتكال، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين (عليه وعليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام).

الهوامش

(١) السرائر (كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي)، أبي جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلي ت ٥٩٨هـ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢، ١٤١٠هـ، قم، ٤٩/١. والمعتبر في شرح المختصر، نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن الحلي ت ٦٧٦هـ، تحقيق عدد من الأفاضل، قم إيران، مؤسسة الشهداء، ٢، ٧١٠/٢. والروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، محمد جمال الدين مكي العاملي ت ٧٨٦هـ و(زين الدين الجبعي العاملي ت ٩٦٥هـ)، مطبعة الآداب، النجف، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م، ورياض المسائل في بيان أحكام الشرع بالدلائل، علي الطباطبائي ت ١٢٣١هـ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، ١٤١٤، قم، ٤٥٣/٢. ومستدرك سفينة البحار، علي النمازي الشاهرودي ت ١٤٠٥هـ، تحقيق حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المشرفة، ٢١٦/٢. ومشارق الشموس، الخوانساري، د.ت، ٤٥٣/٢.

(٢) مسار الشيعة، محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي المفيد ت ٤١٣هـ، تحقيق مهدي نجف، دار المفيد، ١٤١٤٥هـ-١٩٩٣م، ط٢، ١٨-٣٨.

(٣) مصباح المتهجد، أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي ت ٤٦٠هـ، بيروت، لبنان، مؤسسة فقه الشيعة، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م، ٦٧١.

(٤) معجم البلدان، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، دار إحياء التراث، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، ٢٣٨/٤.

(٥) النهاية في غريب لحديث، مجد الدين السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ت ٦٠٦هـ، تحقيق محمود محمد الطناحي، مؤسسة اسماعيليان، قم، إيران، ١٣٦٤هـ، ٢٠٧/٤.

(٦) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي ت ١١١١هـ، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٣٢هـ-١٩٨٣م، ٢/١٢.

(٧) منتهى المطلب في تحقيق المذهب الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي ت ٧٢٦هـ، تحقيق قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، الناشر، مجمع البحوث الإسلامية، إيران، مشهد، ط١، ١٤١٢هـ، المطبعة مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية، ٥٤/١-٣٢٣.

(٨) سورة آل عمران: الآية ٩٥.

(٩) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ١/١٢.

(١٠) سورة النساء: الآية ٤.

(١١) بحار الأنوار الجامعية لدرر الأئمة الأطهار، ٢/١٢.

(١٢) سورة الأنعام: الآية ٨٠.

(١٣) بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، فاضل صالح السامرائي، جامعة بغداد، كلية الآداب، ط٢، القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ١٧.

(١٤) ينظر: مستدرك سفينة البحار، ٢٩٣/٥.

(١٥) التحقيق في الإمامة وشؤونها، عبد اللطيف البغدادي، د.ت، ١٩٩.

(١٦) سورة هود الآية (٦٩-٧٠-٧١).

(١٧) ينظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، ١٣٩/٥.

(١٨) ينظر: البداية والنهاية، ٢٠٢، وينظر: مستدرك سفينة البحار، ٢٩٣/٥.

(١٩) البداية والنهاية، ٢٠٢/١، وينظر مستدرك سفينة البحار، ٢٩٣/٥. وقصص الأنبياء، أبي الفداء إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ، تحقيق مصطفى عبد الواحد، ط١، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م، مطبعة دار التأليف، ٢٥٣/١.

(٢٠) سورة الصافات الايات (٨٣-١١٣)

(٢١) سورة الصفات: الآية ٨٣.

(٢٢) التبيان في تفسير القرآن، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت ٤٦٠هـ، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي، ٥٠٦/٨.

(٢٣) تفسير مجاهدين جبير، مجاهد بن جبير أبي الحجاج التابعي المكي المخزومي، تحقيق عبد الرحمن الطاهر بن محمد السوري، مجمع البحوث الإسلامية، إسلام أباد، ٥٤٢/٢.

(٢٤) شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، أبي حنيفة النعمانين محمد التميمي المغربي ت ٣٦٣هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المشرفة، ٤٧٠/٣.

(٢٥) كشف المحجة لتمرة المهجة، رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني الحسيني ت ٦٦٤هـ، النشر: المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٧٠هـ-١٩٥٠م، ١٧٤. وبحار الأنوار، ٨/٣.

(٢٦) سورة الصافات: الآية ٨٤.

(٢٧) مجمع البيان في تفسير القرآن، أبي الفضل بن الحسن الطبرسي، تحقيق محسن الأمين العاملي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ٣١٣/٨.

(٢٨) تفسير القمي ، أبي الحسن علي بن إبراهيم القمي، تصحيح طيب الموسوي الجزائري، مؤسسة دار الكتاب، قم، إيران، د.ت،٢٢٣/٢.

(٢٩) سورة الصافات: الآية ١٠٢.

(٣٠) سورة الصفات: الآية ١٠٢.

(٣١) تفسير القمي، ٢/٢٢٣.
(٣٢) سورة الصافات: الآية ٨٥.
(٣٣) سورة الصافات: الآية ٨٦.
(٣٤) سورة الصافات: الآية ٨٧.
(٣٥) سورة الصافات: الآية ٨٨.
(٣٦) سورة الصافات: الآية ٨٩.
(٣٧) تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان، د.ت ١٠٢/٣.
(٣٨) تفسير السمرقندي، أبو الليث السمرقندي، د.ت، ١٣٧/٣.
(٣٩) سورة الصافات: الآية ٩٠.
(٤٠) سورة الصافات: الآية ٩١.
(٤١) سورة الصافات: الآية ٩١.
(٤٢) سورة الصافات: الآية ٩١-٩٢-٩٣..
(٤٣) سورة الأنبياء: الآية ٥٧.
(٤٤) تفسير الثعلبي، الثعلبي، د.ت، ١٤٨/٨.
(٤٥) سورة الصافات: الآية ١٠٠.
(٤٦) سورة الصافات: الآية ٩٩.
(٤٧) سورة الصافات: الآية ١١٢.
(٤٨) تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، أبو محمد بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني، تصحيح علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، إيران، ط٢، ١٣٦٣هـ، ٣٧٥.
(٤٩) قصص الأنبياء، ٢١٠/١. وللبداية والنهاية، أبي الفداء إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ، تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، بيروت، لبنان، ١٨١/١.
(٥٠) سورة الصافات: الآية ٩٤.
(٥١) سورة الصافات: الآية ٩٥.
(٥٢) سورة الصافات: الآية ٩٦.
(٥٣) تفسير جوامع الجامع، أبي علي الفضل بن حسن الطبرسي، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط١، ١٤٢١هـ، ١٦٨/٣.
(٥٤) سورة الصافات: الآية ٩٧.
(٥٥) سورة الصافات: الآية ٩٨.
(٥٦) سورة الصافات: الآية ٩٨.

(٥٧) كتاب الصافي في تفسير القرآن، محمد بن مرتضى الفيض الكاشاني، تحقيق محسن الحسيني الأميني، ط١، ١٤١٦هـ، الناشر: دار الكتب الإسلامية، إيران، طهران، ١٩٠/٦.

(٥٨) سورة الصافات: الآية ٩٩.

(٥٩) سورة مريم: الآية ٤٨.

(٦٠) الميزان في تفسير القران، محمد حسين الطباطبائي، الناشر: جماعة من المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، ١٤٤/١٧.

(٦١) سورة الصافات: الآية ٩٩.

(٦٢) الكافي، أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي ت ٣٢٩هـ، تعليق علي أكبر الغفاري، مؤسسة دار الكتب الإسلامية، طهران، ط٢، ١٣٨٩هـ، ٣٧١/٨.

(٦٣) سورة الصافات الآية ٩٩.

(٦٤) مصباح البلاغة مستدرك نهج البلاغة الموسوم بمصباح البلاغة في مشكاة الصياغة، حسن الميرجهاني الطباطبائي آبادي المرقوري الاصبهاني، ١٣٨٨هـ، ٧٢/٣.

(٦٥) سورة الصافات: الآية ١٠١.

(٦٦) سورة الصافات: الآية ١١٢.

(٦٧) معاني الأخبار، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق، تصحيح علي أكبر الغفاري، الناشر: انتشارات إسلامي، قم، ١٣٦١هـ، ٣٩١.

(٦٨) البداية والنهاية، أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤هـ، تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، بيروت، لبنان، ١٨١/١.

(٦٩) سورة الصافات: الآية ١٠٢.

(٧٠) الخصال، أبي جعفر محمد بن عل بن الحسين بن بابويه القمي ت ٣٨١هـ، تصحيح عل أكبر الغفاري، الناشر: الحوزة العلمية، قم ٥٦.

(٧١) سورة الصافات: الآية ١٠٢.

(٧٢) سورة الصافات: الآية ١٠٢.

(٧٣) سنن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، محمد حسين الطباطبائي، ملاحق محمد هادي الفقهي، قم المشرقة، ١٤١٦هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، ٥٥.

(٧٤) سورة الصافات: الآية ١٠٢.

(٧٥) أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، جعفر السبحاني، د.ت، ٤٥٠.

(٧٦) سورة الصافات: الآية ١٠٢.

(٧٧) الفصول المختارة، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المفيد ت ٤١٣هـ، تحقيق علي مير شريف، دار المفيد، ط٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، بيروت، لبنان، ٦١.

(٧٨) سورة الصافات: الآية ١٠٣.

(٧٩) تفسير ابن رمنين، أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي رمنين، د.ت، ٦٤.

(٨٠) سورة الصافات: الآية ١٠٣.

(٨١) سورة الصافات: الآية ١٠٣.

(٨٢) النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين، نعمة الله الجزائري، د.ت ١٤٨.

(٨٣) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق شعيب الارنؤوط، ط٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، ٢٤٥/١.

(٨٤) تاريخ الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تصحيح نخبة من العلماء الإجلاء، مطبعة بريل، مدينة ليدن، ١٨٧٩هـ، ١٩٢/١.

(٨٥) تفسير الأمثل في كتاب الله، ناصر مكارم الشيرازي، د.ت، ٣٦٤.

(٨٦) سورة الصافات: الآيات (١٠٤-١٠٥-١٠٦-١٠٧-١٠٨-١٠٩-١١٠-١١١-١١٢-١١٣).

(٨٧) سياسة الأنبياء دروس وعبر دراسة لطرق المواجهة وأساليب المقابلة بين الإصلاح والانحراف، نذير يحي الحسيني، د.ت، ١٢.

(٨٨) خلاصة علم الكلام، عبد الهادي الفضيلي، د.ت، ١١٤.

(٨٩) الانتصار، العاملي، دار السيرة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠، ٥٠٠/٣.

(٩٠) تصحيح اعتقادات الإمامية، محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم أبي عبد الله العكبري ت ٤١٣هـ، تحقيق حسين درتماهي، ٦٦، وبحار الأنوالر الجامعة لدرر الأئمة الأطهار، ١٢٥/٤.

(٩١) الناسخ والمنسوخ، ابن حزم الأندلسي، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، ٣١٣.

(٩٢) مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، مطبعة الجامعة السورية، دمشق، ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م، ٢٧٢.

(٩٣) تاج العروس، أبي فيض محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، ١٩٣/١٩. والنهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبي السعادات المارك بن محمد الجزري ابن الأثير ت ٦٠٦هـ، تحقيق محمود محمد الطناحي، مؤسسة أسماعيلية، قم، إيران، ٦٨/١.

(٩٤) الغيبة، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت ٤٦٠هـ، تحقيق عبد الله الطهراني وأحمد ناصح، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم المقدسة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ، ٤٣٠. وبحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ١١٤/٤.

(٩٥) منتهى الدراية في توضيح الكفاية، محمد جعفر الجزائري المروج، مطبعة النجف، الطبعة السادسة، مطبعة غدير، ١٣٨٨هـ، ٦٧١/٣.

(٩٦) ينظر: البيان في تفسير القرآن، أبو القاسم الموسوي الخوئي، الطبعة الثالثة، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، ٣٩٣.

(٩٧) ينظر: المصدر نفسه، ٣٩١-٣٩٢.

(٩٨) الكافي، أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي الكليني ت ٣٢٨هـ، تعليق علي أكبر الغفاري، دار الكتب العلمية، طهران، د.ت، ١٤٨/١، والفصول المهمة في أصول الأئمة، محمد بن الحسن الحر العاملي، تحقيق محمد بن محمد الحسين القائيني، الناشر: مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا (عليه السلام)، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، الرقم [٨٧]، ١٥٨. ونور البراهين وأنيس الوحيد في شرح التوحيد، نعمة الله الموسوي الجزائري ت ١١١٢هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، [باب البداء]، ٢٢٤/٢. وقد ورد بلفظ آخر عن أبي عبد الله (عليه السلام)، (هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله عز وجل؟ قال: لا، بل كان في علمه قبل أن ينشيء السماوات والأرض). التوحيد، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق ت ٣٨١هـ، تحقيق هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جامعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، (باب بيانه في كونه تعالى عالماً)، ١٣٥. وبحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، (باب وخطب في التوحيد)، ٤٦/٥٤.

(٩٩) الاعتقادات في دين الإمامية، محمد بن عل بن بابويه القمي الصدوق ت ٣٨١هـ، تحقيق عصام عبد السيد، دار المفيد، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ، (باب الاعتقاد في البداء)، ٤١.

(١٠٠) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ٤٤٠/٧.

(١٠١) العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، جعفر السبحاني، نقل إلى العربية جعفر الهادي، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، قم، مؤسسة الصادق (عليه السلام)، الناشر: مؤسسة الصادق، ١٠٣.

(١٠٢) أصول الكافي في شرح أصول الكافي للمازندراني المعروف بـ(كتاب الكافي في الأصول والروضة)، أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني ت ٣٢٨هـ، مع شرح الكافي الجامع)، لمحمد صالح المازندراني ت ١٠٨١هـ، تعليق الميرزا أبو الحسن الشعراني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ١٥٨/١.

(١٠٣) القاموس الفقهي، سعدي أبو حبيب، دار الفكر، دمشق، سورية، ط٢، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ٢٩٦.
(١٠٤) مفاهيم القرآن (العدل والإمامة)، جعفر السبحاني، د.ت، ٥٨/١٠.
(١٠٥) سورة القمر، الآية ٤٩.
(١٠٦) سورة الحجر: الآية ٢١.
(١٠٧) العقيدة الإسلامية، ١٠٣.
(١٠٨) القاموس الفقهي، ٢٩٦.
(١٠٩)مجمع البحرين ومطلع النيرين، فخر الدين الطريحي النجفي ت ١٠٨٧هـ، تحقيق أحمد الحسيني، الناشر: مكتب الثقافة الإسلامية، قم المشرقة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ، ٥٦٥/٢.
(١١٠) مفاهيم القرآن، ٥٨/١٠.
(١١١) سورة فصلت: الآية ١٢.
(١١٢) سورة فاطر: ١١.
(١١٣) القاموس الفقهي، ٢٩٦.
(١١٤) البيان في تفسير القرآن، ٣٨٧-٣٨٨.
(١١٥) سورة الرعد: الآية ٣٩.
(١١٦) رسالتان في البداء، أبي القاسم الخوئي ومحمد جواد البلاغي، د.ت، ٤٧.
(١١٧) البيان في تفسير القرآن، ٣٩٠.
(١١٨)في رحاب القرآن،محمد حسن آل ياسين ت١٤٢٧هـ،مطبعة المعارف،بغداد،الطبعة الأولى،١٣٨٨هـ، ٨٨.
(١١٩) الكافي، (باب البداء)، ١٤٧/١. والمحاسن، أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي، تحقيق جلال الدين الحسين، (باب الإرادة والمشيئة)، ٢٤٣/١.
(١٢٠) مسند أحمد، أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، دار صادر، بيروت، د.ت، ٢٧٧/٥. وسنن الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى ت ٢٧٩هـ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، (باب ما جاء أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة وأهل النار)، ٣٠٤/٣.
(١٢١) سنن ابن ماجة، أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه ت ٢٧٥هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، د.ت، (باب العقوبات)، ١٣٣٤/٢. وكتاب الدعاء، أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبري ت ٣٦٠هـ، تحقيق مصطفى عد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، (باب ما جاء في فضل لزوم الدعاء والإلحاح فيه)،

٣٠٠والمستدرك، أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري ت ٤٠٥هـ، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ت، (باب لا يقبل دعاء من قلبت غافل لاه)، ٤٩٣/١..

(١٢٢) بحار الأنوار، (باب البداء والنسخ)، ٩٧/٤. وموسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام)، محمد الشريفي وحسين سجادي تيار وآخرون، معهد باقر العلوم، منظمة الإعلام الإسلامي، الرقم [٦٨٣]، ٦٧٠. وقرب الإسناد، أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، الرقم [١٢٦٦]، ٣٥٤. ومكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم، ميرز الأعلمي، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، ٣٥٦.

(١٢٣) سورة الأنعام: الآية ٢.

(١٢٤) الكافي، (باب البداء)، ١٤٧/١. والرواية في الفصول المهمة في أصول الأئمة، محمد بن الحسن الحر العاملي، تحقيق محمد بن محمد الحسيني القائيني، الناشر: مؤسسة معارف إسلامي رضا (عليه السلام)، قم المشرفة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ (باب أن الله سبحانه يمحو ما يشاء من القضاء ويثبت ما يشاء من غير تغير للعلم الأزلي)، ٢٢١/١.

(١٢٥) الكاف، (باب البداء)، ١٤٧/١. والمحاسن، أبي جعفر محمد بن خالد النراقي، تعليق جلال الدين الحسيني، (باب الإرادة والمشيئة)، ٢٤٣/١.

(١٢٦) في رحاب القرآن، ٩٥.

(١٢٧) سورة الأنفال: الآية ٦٦.

(١٢٨) سورة الكهف: الآية ١٢.

(١٢٩) صحيح البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الخاري الجعفي، استانبول، دار الفكر، (كتاب بدء الخلق)، ١٤٦/٤. وصحيح مسلم، أبي الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري، دار الفكر، بيروت، لبنان، (كتاب الزهد والرقائي)، ٢١٣/٨، والسنن الكرى، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨هـ، وفي ذيله الجوهر النقي، علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني التركماني ت ٧٤٥هـ، دار الفكر، ٢١٩/٧ وصحيح بن حبان، علاء الدين عل بن بليان الفارسي ت ٧٣٩هـ، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ١٣/٢.

(١٣٠) صحيح البخاري (كتاب بدء الخلق، ٢٤٩/٤. ومسند أحمد، ٢٠٩/٤. والسنن الكبرى، (باب فرائض الخمس)، ٣٦٠/١.

(١٣١) سورة الرعد: الآية ١١.

(١٣٢) ينظر: لا كون مع الصادقين، محمد التجاني السماوي، المطبعة أفق، قم، المطبعة السابعة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، مؤسسة أنصاريان، ١٧٩-١٨٠.

(١٣٣) سنن الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ت ٤٧٩هـ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، (باب ما جاء أن الله كتب لأهل الجنة وأهل النار)، ٣٠٤/٣. ومسند أحمد، ٢٧٧/٥.

(١٣٤) سنن ابن ماجة، أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة ت ٢٧٥هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، (باب العقوبات)، ١٣٣٤/٢.

(١٣٥) المصدر نفسه، (باب القدر)، ٣٥/١. وصحيح ابن حبان، (باب الدوام على الدعاء في أوقاته ينجي من الآفات)، ١٥٣/٣.

(١٣٦) مسند الشهاب، أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ٣٥/٢-٣٦.

(١٣٧) الكافي، (باب البداء)، ١٤٨/١. ونور البراهين وأنيس الوحيد في شرح التوحيد، نعمة الله الموسوي الجزائري ت ١١٢هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، (باب البداء)، ٢٢٤/٢.

(١٣٨) الاعتقادات في دين الإمامية، (باب الاعتقاد بالبداء)، ٤١.

(١٣٩) المصدر نفسه، ٤١.

(١٤٠) الكافي، (باب البداء)، ١٤٨/١. والفصول المهمة في أصول الأئمة، (باب أن الله سبحانه يمحو ما يشاء من القضاء ويثبت ما يشاء من غير تغيير للعلم الأزلي)، ٢٢٢.

(١٤١) بحار الأنوار، (باب البداء والنسخ)، ١١٠/٤. والفصول المهمة في أصول الأئمة، (باب ٣٦ أن ما علمه الله أنبياءه وحججه فلا بدأ فيه إلا نادر)، ٢٢٥.

(١٤٢) الحدائق الناضرة، وسف البحراني ت ١١٨٦هـ، تحقيق محمد تقي الإيرواني، منشورات جماعة المدرسين، قم المشرقة، (باب ما تضمنه حديث حمران من دخول المشيئة في المحتوم)، ٤٥٠/١٣. والمحاسن، (باب الإرادة والمشيئة)، ٢٤٣/١.

(١٤٣) الكاف، (باب البداء)، ١٤٧/١، والمحاسن، (باب الإرادة والمشيئة)، ٢٤٣/١.

(١٤٤) تصحيح اعتقادات الأمامية، محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم أبي عبد الله العكبري البغدادي ت ٤١٣هـ، تحقيق حسين دركاهي، (معنى البداء، ٦٦. وبحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ١٢٥/٤.

(١٤٥) تصحيح اعتقادات الأمامية، (معنى البداء)، ٦٦. وبحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ١٢٥/٤.

(١٤٦) الكافي، (باب البداء)، ١٤٧/١-١٤٨.

(١٤٧) المصدر نفسه، (باب البداء)، ١٤٦/١-١٤٧.

(١٤٨) الكافي، (باب البداء)، ١٤٦/١-١٤٧.

(١٤٩) سورة الرعد: الآية ٣٩.

(١٥٠) الكافي، (باب البداء)، ١٤٧/١.

(١٥١) سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد الاعتقادات – أبى جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق ت٣٨١ هـ – تحقيق: عصام عبد السيد – دار المفيد –الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ/٤١ ٠

(١٥٢) الكافي للكليني–١٤٧/١ باب البداء ٠

(١٥٣) كمال الدين وتمام النعمة – أبى جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق المتوفى٣٨١ ه – صححه وعلق عليه :على أكبر الغفاري – الناشر :مؤسسة النشر الاسلامي – قم – ايران – ١٤٠٥ ه /٧٠ ٠

(١٥٤) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار– ١٠٨/٤ ٠

(١٥٥) التوحيد – أبي جعفر محمد علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٨١ ه – صححه وعلق عليه – تحقيق:هاشم الحسيني الطهراني –الناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم المقدسة – ٣٣٦ ٠

(١٥٦) المصدر نفسه /٣٣٦ ٠وبحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار– ١٠٤/٤ ٠

(١٥٧)العدة في أصول الفقه –أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي – ت٤٦٠ هـ – تحقيق:محمد رضا الأنصاري القمي – الطبعة الأولى – ١٤١٧ هـ – المطبعة : ستاره – قم –٤٩٥/٢ ٠

(١٥٨) سورة الجاثية : الاية ٣٣ ٠

(١٥٩) رسائل الشريف المرتضى المجموعة الأولى – تقديم وإشراف : أحمد الحسيني – إعداد – مهدي رجائي – الناشر : دار القرآن الكريم – المطبعة : مطبعة سيد الشهداء – قم–١٤٠٥ هـ– ١١٦/١–١٢٠ ٠

(١٦٠) رسائل ومقالات تبحث في مواضيع فلسفية وكلامية وفقهية وفيها الدعوة إلى التقريب بين المذاهب – للعلامة المحقق – جعفر السبحاني/٣٧٦ ٠

(١٦١) مجمع البحرين – فخر الدين الطريحي المتوفي سنة ١٠٨٥ه–تحقيق: احمد الحسيني – الناشر : مرتضوي – د٠ت –٤٥/١ ٠

(١٦٢) الكافي للكليني– ٨/ ١٦٥ ٠

(١٦٣)صحيح البخاري–١٤٦/٤ كتاب بدء الخلق ٠ و٢٢٣/٧ كتاب الايمان والنذور ٠ وصحيح مسلم– ٢١٣/٨ كتاب الزهد والرقائق ٠

(١٦٤) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار للمجلسي– ١٠٩/٤ باب البداء والنسخ ٠ والاعتقادات في دين الامامية للصدوق/ ٤١ ٠

(١٦٥) البيان في تفسير القرآن – أبو القاسم الموسوي الخوئي – الناشر: دار الزهراء – بيروت – لبنان –الطبعة الرابعة –١٣٩٥ – ١٩٧٥ م/٣٩٣ ٠ ورسالتان في البداء – أبو القاسم الخوئي ومحمد جواد البلاغي – إعداد : محمد علي الحكيم/٤٦ ٠

(١٦٦)صحيح البخاري–١٤٦/٤ كتاب بدء الخلق ٠ و٢٢٣/٧ كتاب الايمان والنذور ٠ وصحيح مسلم– ٢١٣/٨ كتاب الزهد والرقائق ٠

(١٦٧) علوم القرآن – محمد باقر الحكيم – الناشر : مجمع الفكر الاسلامي –الطبعة : الثالثة –١٤١٧ هـ –المطبعة : مؤسسة الهادي – قم /٢٠٢ ٠

(١٦٨) سورة المائدة: الاية ٦٤ ٠

(١٦٩) سورة الرعد: الاية ٣٩

(١٧٠) علوم القرآن / ٢٠٢ ٠

(١٧١) الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل – جعفر السبحاني –بقلم : حسن محمد مكي العاملي – الناشر: الدار الإسلامية /٥٧٦ ٠

(١٧٢) الاعتقادات في دين الإمامية، (باب الاعتقاد بالبداء)، ٤١. وبحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، (باب البداء والنسخ)، ١٠٩/٤. والمسائل العكبري، محمد بن محمد أبي عبد الله العكبري البغدادي ت ٤١٣هـ، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م، بيروت، لبنان، ٩٩.

(١٧٣) ينظر: تصحيح اعتقادات الإمامية، (معنى البداء)، ٦٦. وبحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ١٢٥/٤.

(١٧٤) سورة الأنعام: الآية ٢.

(١٧٥) سورة فاطر: الآية ١١.

(١٧٦) سورة الأعراف: الآية ٩٦.

(١٧٧) سورة نوح: الآية (١٠–١١).

(١٧٨) ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ٤٤٠/٧.

(١٧٩) الاعتقادات في دين الإمامية، (باب الاعتقاد بالبداء)، ٤١.

المصادر والمراجع

(١) أصول الكافي في شرح أصول الكافي للمازندراني المعروف بـ(كتاب الكافي في الأصول والروضة)، أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني ت ٣٢٨هـ، مع شرح الكافي الجامع)، لمحمد صالح المازندراني ت ١٠٨١هـ، تعليق الميرزا أبو الحسن الشعراني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م ٠

(٢) أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، جعفر السبحاني، د.ت .

(٣) الانتصار، العاملي، دار السيرة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠ ٠

(٤) الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل - جعفر السبحاني - بقلم : حسن محمد مكي العاملي - الناشر:

الدار الإسلامية ٠

(٥) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي ت ١١١١هـ، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٣٢هـ-١٩٨٣م .

(٦) البداية والنهاية، أبي الفداء إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ، تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، بيروت، لبنان ٠

(٧) بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، فاضل صالح السامرائي، جامعة بغداد، كلية الآداب، ط٢، القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

(٨) البيان في تفسير القرآن، أبو القاسم الموسوي الخوئي، الطبعة الثالثة، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م ٠

(٩) البيان في تفسير القرآن - أبو القاسم الموسوي الخوئي - الناشر: دار الزهراء - بيروت - لبنان -الطبعة الرابعة -١٣٩٥ - ١٩٧٥ م ٠

(١٠) تاج العروس، أبي فيض محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م ٠

(١١) تاريخ الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تصحيح نخبة من العلماء الإجلاء، مطبعة بريل، مدينة ليدن، ١٨٧٩هـ .

(١٢) تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، أبو محمد بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني، تصحيح علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، إيران، ط٢، ١٣٦٣هـ٠

(١٣) التبيان في تفسير القرآن، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت ٤٦٠هـ، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي ٠

(١٤) التحقيق في الإمامة وشؤونها، عبد اللطيف البغدادي، د.ت .
(١٥) تصحيح اعتقادات الإمامية، محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم أبي عبد الله العكبري ت ٤١٣هـ، تحقيق حسين درتماهي، د٠ت ٠
(١٦) تفسير الأمثل في كتاب الله، ناصر مكارم الشيرازي، د.ت .
(١٧) تفسير ابن رمنين، أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي رمنين، د.ت .
(١٨) تفسير الثعلبي، الثعلبي، د.ت .
(١٩) تفسير جوامع الجامع، أبي علي الفضل بن حسن الطبرسي، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط١، ١٤٢١هـ ٠
(٢٠) تفسير السمرقندي، أبو الليث السمرقندي، د.ت .
(٢١) تفسير القمي ، أبي الحسن علي بن إبراهيم القمي، تصحيح طيب الموسوي الجزائري، مؤسسة دار الكتاب، قم، إيران، د.ت ٠
(٢٢) تفسير مجاهد بن جبير، مجاهد بن جبير أبي الحجاج التابعي المكي المخزومي، تحقيق عبد الرحمن الطاهر بن محمد السوري، مجمع البحوث الإسلامية، إسلام أباد – د٠ت ٠
(٢٣) تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان، د.ت ٠
(٢٤)التوحيد – أبي جعفر محمد علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٨١ ه – صححه وعلق عليه – تحقيق:هاشم الحسيني الطهراني –الناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم المقدسة ،د٠ت٠
(٢٥) الخصال، أبي جعفر محمد بن عل بن الحسين بن بابويه القمي ت ٣٨١هـ، تصحيح عل أكبر الغفاري، الناشر: الحوزة العلمية، قم – د٠ت.
(٢٦) خلاصة علم الكلام، عبد الهادي الفضيلي، د.ت .
(٢٧) الحدائق الناضرة، وسف البحراني ت ١١٨٦هـ، تحقيق محمد تقي الإيرواني، منشورات جماعة المدرسين، قم المشرقة ، د٠ت ٠
(٢٨) رسائل ومقالات تبحث في مواضيع فلسفية وكلامية وفقهية وفيها الدعوة إلى التقريب بين المذاهب – للعلامة المحقق – جعفر السبحاني٠
(٢٩) رسالتان في البداء، أبي القاسم الخوئي ومحمد جواد البلاغي، د.ت ٠
رسالتان في البداء – أبو القاسم الخوئي ومحمد جواد البلاغي – إعداد : محمد علي الحكيم/٤٦ ٠
(٣٠) رسائل الشريف المرتضى المجموعة الأولى – تقديم وإشراف : أحمد الحسيني – إعداد – مهدي رجائي – الناشر : دار القرآن الكريم – المطبعة : مطبعة سيد الشهداء – قم–١٤٠٥ هـ–٠

(٣١) الرواية في الفصول المهمة في أصول الأئمة، محمد بن الحسن الحر العاملي، تحقيق محمد بن محمد الحسيني القائيني، الناشر:مؤسسة معارف إسلامي رضا(عليه السلام)،قم المشرفة، الطبعة الأولى،١٤١٨هـ ٠

(٣٢)الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، محمد جمال الدين مكي العاملي ت ٧٨٦هـ و(زين الدين الجبعي العاملي ت ٩٦٥هـ)، مطبعة الآداب، النجف، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م٠

(٣٣) رياض المسائل في بيان أحكام الشرع بالدلائل، علي الطباطبائي ت ١٢٣١هـ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، ١٤١٤، قم ٠

(٣٤) السرائر (كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي)، أبي جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلي ت ٥٩٨هـ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢، ١٤١٠هـ، قم ٠

(٣٥) سنن ابن ماجة، أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه ت ٢٧٥هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، د.ت ٠

(٣٦) سنن الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى ت ٢٧٩هـ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م ٠

(٣٧) سنن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، محمد حسين الطباطبائي، ملاحق محمد هادي الفقهي، قم المشرقة، ١٤١٦هـ، مؤسسة النشر الإسلامي.

(٣٨) السنن الكرى، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨هـ، وفي ذيله الجوهر النقي، علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني التركماني ت ٧٤٥هـ، دار الفكر، د٠ت ٠

(٣٩) سياسة الأنبياء دروس وعبر دراسة لطرق المواجهة وأساليب المقابلة بين الإصلاح والانحراف، نذير يحي الحسيني، د.ت .

(٤٠) سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد الاعتقادات – أبى جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق ت٣٨١ هـ – تحقيق: عصام عبد السيد – دار المفيد –الطبعة الثانية– ١٤١٤ هـ٠

(٤١) شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، أبي حنيفة النعمانين محمد التميمي المغربي ت ٣٦٣هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المشرفة ٠

(٤٢) صحيح البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الخاري الجعفي، استانبول، دار الفكر – د٠ت ٠

(٤٣) صحيح بن حبان، علاء الدين عل بن بليان الفارسي ت ٧٣٩هـ، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، د٠ت ٠

(٤٤) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق شعيب الارنؤوط، ط٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م .

(٤٥) صحيح مسلم، أبي الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري، دار الفكر، بيروت، لبنان، د٠ت ٠

(٤٦) العدة في أصول الفقه –أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي – ت٤٦٠ هـ – تحقيق:محمد رضا الأنصاري القمي – الطبعة الأولى – ١٤١٧ هـ – المطبعة : ستاره – قم ٠

(٤٧) العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، جعفر السبحاني، نقل إلى العربية جعفر الهادي، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م، قم، مؤسسة الصادق (عليه السلام)، الناشر: مؤسسة الصادق.

(٤٨) علوم القرآن – محمد باقر الحكيم – الناشر : مجمع الفكر الاسلامي –الطبعة : الثالثة –١٤١٧ هـ –المطبعة : مؤسسة الهادي – قم– د٠ت ٠

(٤٩)الغيبة، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت ٤٦٠هـ، تحقيق عبد الله الطهراني وأحمد ناصح، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم المقدسة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ ٠

(٥٠) الفصول المختارة، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المفيد ت ٤١٣هـ، تحقيق علي مير شريف، دار المفيد، ط٢، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م، بيروت، لبنان .

(٥١) الفصول المهمة في أصول الأئمة، محمد بن الحسن الحر العاملي، تحقيق محمد بن محمد الحسين القائيني، الناشر: مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا (عليه السلام)، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ ٠

(٥٢) في رحاب القرآن،محمد حسن آل ياسين ت١٤٢٧هـ،مطبعة المعارف،بغداد،الطبعة الأولى،١٣٨٨هـ، ٨٨.

(٥٣) القاموس الفقهي، سعدي أبو حبيب، دار الفكر، دمشق، سورية، ط٢، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م ٠

(٥٤) قصص الأنبياء، أبي الفداء إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ، تحقيق مصطفى عبد الواحد، ط١، ١٣٨٨هـ–١٩٦٨م، مطبعة دار التأليف .

(٥٥) قرب الإسناد، أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ٠

(٥٦) الكافي، أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي الكليني ت ٣٢٨هـ، تعليق علي أكبر الغفاري، دار الكتب العلمية، طهران، د.ت ٠

(٥٧) الكافي، أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي ت ٣٢٩هـ، تعليق علي أكبر الغفاري، مؤسسة دار الكتب الإسلامية، طهران، ط٢، ١٣٨٩هـ ٠

(٥٨) كتاب الدعاء، أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبري ت ٣٦٠هـ، تحقيق مصطفى عد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م ٠

(٥٩) كتاب الصافي في تفسير القرآن، محمد بن مرتضى الفيض الكاشاني، تحقيق محسن الحسيني الأميني، ط١، ١٤١٦هـ، الناشر: دار الكتب الإسلامية، إيران، طهران ٠

(٦٠) كشف المحجة لتمرة المهجة، رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني الحسيني ت ٦٦٤هـ، النشر: المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٧٠هـ-١٩٥٠م ٠

(٦١) لا كون مع الصادقين، محمد التجاني السماوي، المطبعة أفق، قم، المطبعة السابعة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، مؤسسة أنصاريان، د٠ت ٠

(٦٢) مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، مطبعة الجامعة السورية، دمشق، ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م ٠

(٦٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبي السعادات المارك بن محمد الجزري ابن الأثير ت ٦٠٦هـ، تحقيق محمود محمد الطناحي، مؤسسة أسماعيلية، قم، إيران٠

(٦٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، أبي الفضل بن الحسن الطبرسي، تحقيق محسن الأمين العاملي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م ٠

(٦٥) مجمع البحرين ومطلع النيرين، فخر الدين الطريحي النجفي ت ١٠٨٧هـ، تحقيق أحمد الحسيني، الناشر: مكتب الثقافة الإسلامية، قم المشرقة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ ٠

(٦٦) مجمع البحرين - فخر الدين الطريحي المتوفي سنة ١٠٨٥ه-تحقيق:احمد الحسيني - الناشر : مرتضوي - د٠ت ٠

(٦٧) المحاسن، أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي، تحقيق جلال الدين الحسين - د٠ت ٠

(٦٨) المستدرك، أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري ت ٤٠٥هـ، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ت ٠

(٦٩) المحاسن، أبي جعفر محمد بن خالد النراقي، تعليق جلال الدين الحسيني - د٠ت ٠

(٧٠) مسار الشيعة، محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي المفيد ت ٤١٣هـ، تحقيق مهدي نجف، دار المفيد، الطبعة الثامنة ، ١٤١٤٥هـ -١٩٩٣م ٠

(٧١) مستدرك سفينة البحار، علي النمازي الشاهرودي ت ١٤٠٥هـ، تحقيق حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المشرفة.

(٧٢) مسند أحمد، أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، دار صادر، بيروت، د.ت.

(٧٣) مسند الشهاب، أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م ٠

(٧٤) المسائل العكبري، محمد بن محمد أبي عبد الله العكبري البغدادي ت ٤١٣هـ، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، بيروت، لبنان.
(٧٥) مشارق الشموس، الخوانساري، د.ت .
(٧٦) مصباح البلاغة مستدرك نهج البلاغة الموسوم بمصباح البلاغة في مشكاة الصياغة، حسن الميرجهاني الطباطبائي آبادي المرقوري الاصبهاني، ١٣٨٨هـ .
(٧٧) مصباح المتهجد، أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي ت ٤٦٠هـ، بيروت، لبنان، مؤسسة فقه الشيعة، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م .
(٧٨) معاني الأخبار، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق، تصحيح علي أكبر الغفاري، الناشر: انتشارات إسلامي، قم، ١٣٦١هـ .
(٧٩)المعتبر في شرح المختصر، نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن الحلي ت ٦٧٦هـ، تحقيق عدد من الأفاضل، قم إيران، مؤسسة الشهداء – د.ت .
(٨٠) معجم البلدان، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، دار إحياء التراث، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .
(٨١) مفاهيم القرآن (العدل والإمامة)، جعفر السبحاني، د.ت .
(٨٢) منتهى الدراية في توضيح الكفاية، محمد جعفر الجزائري المروج، مطبعة النجف، الطبعة السادسة، مطبعة غدير، ١٣٨٨هـ .
(٨٣) منتهى المطلب في تحقيق المذهب الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي ت ٧٢٦هـ، تحقيق قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، الناشر، مجمع البحوث الإسلامية، إيران، مشهد، ط١، ١٤١٢هـ، المطبعة مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية .
(٨٤) الميزان في تفسير القران، محمد حسين الطباطبائي، الناشر: جماعة من المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة .
(٨٥) مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم، ميرز الأعلمي، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م .
(٨٦) موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام)، محمد الشريفي وحسين سجادي تيار وآخرون، معهد باقر العلوم، منظمة الإعلام الإسلامي – د.ت .
(٨٧) نور البراهين وأنيس الوحيد في شرح التوحيد، نعمة الله الموسوي الجزائري ت ١١١٢هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، د.ت .
(٨٨) النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين، نعمة الله الجزائري، د.ت .
(٨٩) الناسخ والمنسوخ، ابن حزم الأندلسي، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ .

(٩٠) النهاية في غريب لحديث، مجد الدين السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ت ٦٠٦هـ، تحقيق محمود محمد الطناحي، مؤسسة اسماعيليان، قم، إيران، ١٣٦٤هـ .